مقياس علم الاجتماع الريفي

2020/2021

الأستاذ: ويلي محمد الطاهر

المذكرة هي اضافة للدرس ولا تخلف الدرس في حد ذاته|

تحليل سوسيولوجي للمجال الريفي الجزائري

يقال ان تاريخ المجال الجزائري يعكس تاريخ الجزائر نفسها، وما توجد عبارة أدق من هده الأخيرة لأن المجال ما هو الا صورة في الميدان للمجتمع. لذلك، تحليل مكانة ودور العالم الريفي في الاقتصاد الوطني يدخل في إطار تحليل شامل للتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية الجزائرية

I -الريف الجزائري اثناء الاحتلال:

ان المجتمع الريفي الجزائري صعب للتحليل بسبب تعقيد الهياكل العقارية وقوة العادات والتقاليد كما أنه كان يتميز باستغلال الأراضي استغلالا جماعيا مع عدم وجود سلطة مركزية، ظف الى ذلك غياب الاستثمار بسبب تنقل الانتاج الوطني للخارج –الباب العالي – كان كل ذلك داخل مجال غير مجهز ووسط مجال يخضع لهيراركية اجتماعية ذات تقاليد تتناسب والملكية الجماعية للأرض.

جاء الاستعمار الفرنسي لتكسير كل هذه الهياكل (اجتماعية، عقارية)

- **السيناتوس كونسلت 1863 senatus consulte**

-هو نص تشريعي منتخب عليه في البرلمان الفرنسي وكان مبادرة شخصية للإمبراطور نفسه.

-هو أهم حدث بالنسبة للعالم الريفي لأنه أتى بتغيير جذري لهياكل القوانين القديمة المعمول بها في نظام الأرض وكانت لهذا القانون اهداف عميقة ومحددة تتمثل في ادخال الملكية الخاصة بينما الهدف المصرح به هو وضع قوانين الملكية للقبائل على الاراضي المستغلة من طرفها.

-لماذا ادخال الملكية الخاصة في مكان الملكية الجماعية؟ لأنها تسمح ببيع الأراضي وشرائها.

إذا، بهذه العملية يقضى على سلطة القبائل وتدمير هياكلهم التقليدية بنوع جديد من التجمعات: الدواوير.

من وراء هذا، هناك تدخل في شخصية أهل الريف الجزائري وتدمير البنيات الاجتماعية وتشتيت العائلات الريفية.

- **قانون فارني 1873**

جاء هاذ القانون من أجل تكميل عملية قانون السيناتوس كونسلت بوضع ملكية خاصة فردية كما أنه أتى من أجل تشريع المعاملات لفائدة الاستعماريين لأن الآن القانون أصبح قانون فرنسي، فالمساحات الغير مستغلة فعليا تعتبر أراضي دون مالك bien vacants

من جهة أخرى إذا استغلال الأرض بطريقة جماعية في ملكية جماعية، فهذا القانون يسمح الآن لأحد الملاك ببيع قطعة أرضه حتى ولو كانت موجودة داخل ملكية جماعية. هذا ما أدى الى تشتيت الأراضي الزراعية الخصبة لفائدة المعمرين.

هذه العوامل تعطي لنا الصورة التالية:

من جهة، اسكان الأهالي في المناطق الفقيرة مبعثرين عبر الريف ومن جهة ثانية، المعمرين يحتلون الأراضي الأكثر انتاجا، الشيء الذي ادى الى هيكلة جديدة للمجال.

انطلاق حرب التحرير غير من جديد وجه المجال نتيجة هروب السكان من القرى المدمرة من طرف الاستعمار الذي أرغمهم على الاستقرار في مراكز مراقبة بصفة جيدة

-Introduction du droit français pour permettre les transactions.

-Dislocation des structures foncières.

-Eclatement de la famille traditionnelle.

-nouvelle structuration de l’espace rural

II – الاسكان و المجال الريفي أثناء الاحتلال :

أ-طبيعة الانقلابات المجالية:

- تأثر المجال الريفي الجزائري من هذه السياسة.
- تغيير في شروط استغلال الأراضي.
- تغيير في شروط الاسكان: الخلية السكنية غيرت بإدخال قوانين ونوع جديد للسكن والاسكان.
- الهندسة المعمارية تعكس النظام الاجتماعي الثقافي التقليدي ⟸مواجهة بين نظامين متناقضين

هناك غزو للمجتمع الجزائري عن طريق أربع عوامل هي:

1-التوطيين (sedentarisation): التوطين بصفة اجبارية (إذا النشاط الرعوي في طريقه للزوال من أجل المراقبة.

2-الطرد (refoulement): طرد الفلاحين وعزلهم نحو الأراضي الصعبة.

3-الجمع (regroupement): جمع السكان في مناطق خاصة لأسباب أمنية

4-التحضر (urbanisation): يخص نمو المدن والشبكة الحضرية من طرف المعمرين

النتيجة: تغيرات اجتماعية ومجالية

ب-أثار هذه الانقلابات:

1-الاثار المجالية (effets spatiaux): استطاع الاستعمار ان يقسم المجال الريفي الجزائري تلبية لمصلحه

*وسط السهول، أراضي خصبة في يد المعمرين

*قرب سفوح الجبال، أراضي أقل خصوبة في أيدي الملاك الجزائريين.

* فوق السفوح والأراضي الفقيرة، قطع أراضي صغيرة مستغلة من طرف الفلاحين الصغار.

عمل هذا التقسيم على تدمير الاقتصاد التقليدي بعد ادخال آليات انتاج زراعية جديدة.

2-الأثار الاقتصادية (effets économiques): كان لهذه السياسة المجالية تأثيرات عديدة على الانتاج الزراعي وتجهيز العالم الريفي اذ أن تشتت الاراضي ادى الى انخفاض في المنتوجات والسبب يرجع الى تغيير القوانين على الحياة الاجتماعية وعلى الاشكال الجماعية للإنتاج والتعاون بين الافراد والعائلات.

3-الاثار الاجتماعية (effets sociaux): من أجل ضبط ومراقبة السكان تحت السلطة العسكرية، قسمت العائلات في معسكرات بعيدة عن بعضها البعض مما أدى الى تأثير العائلة الواسعة.

العائلة الريفية في الجزائر

ان تطور العائلة في الجزائر يسمح لنا فهم تطور المجتمع الريفي الجزائري وكل تغير في المجتمع يظهر على وجهه الكامل في العائلة لا سيما ظواهر التضامن الاجتماعي لأن هذا الاخير يظهر بصورة قوية ويصبح ميزة اساسية للمجتمع الجزائري لأن التجانس أو الانضباط العائلي يأخذ منبعه في الفوج العائلي الموجود منذ قرون وهو بمثابة مجتمع صغير (ولاد فلان / بن فلان).

1-العائلة الواسعة:

قبل الاحتلال، كانت العائلة الجزائرية في أغلب الأحيان عائلة واسعة تقطن في منزل واحد ونشاطات أعضائها واحدة.

كان هذا تنظيما اقتصاديا واجتماعيا في نفس الوقت وكان يتماشى مع الشكل الجماعي لملكية الأرض، فاقتصاد الاستهلاك الذاتي يسمح للعائلة بتلبية حاجياتها الخاصة وكذلك يجعلها مستقلة داخل المجتمع الفردي. هذا يصبح تجمعا اقتصاديا للإنتاج والاستهلاك لان فائض الانتاج يذهب الى السوق.

وأولى التغيرات في هيكل العائلة الجزائرية برز ما بين الحربين:

الفقر في الأرياف، النزوح نحو المدن، عنف الاحتلال، هم المؤشرات الأولى لهيكلة جديدة للعائلة حسب المعطيات الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية المفروضة من طرف الاستعمار.

2-العائلة الضيقة:

العالم الريفي تفكك والعائلة الجزائرية مثل المجتمع فقدت التوازن وحولت العائلة الواسعة بقوة عن مقر حياتها الطبيعي بالأرض وكذلك خارج تنظيمها الاقتصادي، فهذا التحويل اخرجها عن منطق تنظيمها العائلي و الاجتماعي التقليدي لان انقطاع المجموعات الاجتماعية المستأصلة كان يتناقض مع الشروط الجديدة, و بما أن أسس الحياة الزراعية تقلصت أدت هذه الحالة الى البحث عن وسائل جديدة لضمان القوت, الشيء الذي دفع الى تفكك العائلات و انقسامها لأسباب اقتصادية و بما أن التنظيم الاقتصادي كان تنظيما مشتركا, فالعائلة الريفية فقدت طابعها الجماعي بسبب ضغوطات خارجية عنيفة.

كل هذه الانقلابات والتحولات العائلية أدت كذلك الى هيكلة جديدة للأشكال السكنية وهما نوعين:

1-الشكل العائلي المستقل: المنزل مبني من طرف الاعضاء نفسهم

2-الشكل الجماعي: اين العائلة توجد نفسها داخل محيط جديد وكثيف وزاد هذا التفكيك عنفا أثناء حرب التحرير لان التجميع الاجباري للسكان في المحتشدات والنزوح نحو المدن ادى الى زوال التنظيم المشترك الجماعي

العائلة الريفية الجزائرية بين العصرنة والتقاليد

-قبل الثورة الزراعية: في هذه الفترة تأثرت الأرياف الجزائرية بالمدينة وعرفت نزوحا قويا خاصة وأن أغلب المشاريع الاقتصادية كانت متجهة نحو الصناعة تدفق الريفيون نحو المجالات الحضرية أو الصناعية أدى الى الاكتظاظ مما أتى بمشكل الاختناق في المدن أمام كثرة العدد.

-أثناء تطبيق الثورة الصناعية: كانت كل الأنظار متجهة نحو هذه الحركة مع ادخال نوع جديد من الاسكان: القرى الاشتراكية (شكل جديد، نمط حياة جديد) وقيل إن هذا النوع هو من أجل ازالة الطابع القديم، لكن لا ننسى بأن أهل الريف متمسكون بتقاليدهم وأن الثورة الزراعية اصبحت " حركة دخيلة" عليهم.

ظف الى ذلك، أن الريف أصبح منقسم الى قسمين:

1) الثورة الزراعية لفتت كل الاهتمامات.

2) الباقون دون أي مساعدة

السؤال: هل بناء مسكن مزود بالكهرباء وحنفية داخل البيت الى جانب وجود ملحقة ادارية وملحقة صحية وملحقة للبريد تسمح لنا بالقول بأن هناك حركة عصرنة؟

أمام كل هذا، زادت الثورة الزراعية من:

-تفكيك العائلة مع العلم أن المسكن يخص الا المستفيد من الثورة الزراعية (عائلة ثورية فقط)

-منع الاستهلاك الذاتي في مجتمع يتميز بهذا الطابع منذ عقود.

-اقحام المرأة داخل البيت باستمرار لأن الثورة الزراعية لم تراعي اهتمامها ولا انشغالاتها

التغير الاجتماعي في المجتمع القروي

كل المجتمعات القروية متشابهة لكن عوامل التغير تختلف من مكان الى آخر بسبب وجودها في نماذج مختلفة

ـعوامل التغير القروي:

القرية محدودة العلاقات على أساس شكلها وانقسامها وفيها تتحدد القيم والنظرة الى الحياة.

السؤال: ما هي العوامل التي تجعل التوازن بين الفرد والعائلة والأرض يستمر دون حدوث اختلاف يغير من هذه العمليات؟

في الواقع فلاحة الأرض على الصورة التقليدية داخل مساحات كبيرة تفرض تعاون أكبر عدد ممكن من الايدي العاملة الشيء الذي أدى الى ضرورة تجميع عدد من الافراد بصفة دائمة (العائلة) لهذا الغرض.

العزلة النسبية للقرية بصفة عامة جعلت العائلات ذات" الأصل الواحد" تقيم في مكان واحد من أجل القيام بوظائف متعددة في وقت واحد (اجتماعية/ اقتصادية).

فالعلاقة بين الفرد والأرض لها انعكاسات مختلفة وإذا تغيرت سوف تكون النتيجة تغيير المظاهر المرتبطة بهما واول من يتأثر بهذا التغيير هو التنظيم العائلي.

- **متى يحدث التغيير؟**

لما العامل الغير متغير(الارض) يصعب عليه تلبية حاجيات العامل المتغير (القوى البشرية) بسبب الزيادة في حجم السكان, اذا التأثير في المستوى الاقتصادي بالانخفاض سوف يؤدي الى نقطة حرجة تأتي باختلال في التوازن, الأمر الذي يترتب عليه تغييرات هامة و لذلك تكون الهجرة أول اشارة في اشارات التغير الاجتماعي.

- **القيم الاجتماعية في المجتمع القروي:**

-القيم هي نتاج التفاعل البشري وتعمل على توطيد العديد من قضايا العلاقات البشرية

-ان القيم الاجتماعية والمكونات الثقافية ما هي الا انعكاسا للتجربة التاريخية للمجتمع

-قيم المجتمع الراكد تعوق نموه مهما كانت النفقة على مشاريع التنمية.

إذا تطورت هذه القيم مع روح العصر الجديد فهي تجعل من أفراد المجتمع قوى ضاغطة تطالب بالتنمية وتقدر على اسراع آثارها التقدمية.

- **تغير القيم:**

ان كثافة العلاقات لعوامل التغير تؤدي الى تغير في القيم القروية والنظرة الى الحياة.

في الحقيقة نسق القيم مرتبط دائما بنائيا ووظيفيا الأخرى ولهذا تغير النسق يؤدي الى تغير القيم، النظرة للحياة ترتبط ارتباطا وطيدا بكثافة هذه العلاقات: إذا تغيرت الكثافة، تغيرت النظرة.

لكن لابد الانتباه الى خصوصيات كل وضع لأن ملاحظة القيم عملية صعبة بحيث لا يمكن أن تعين لها اتجاها عاما لهذا نستطيع القول بأن هناك تعايش بين القيم القديمة والجديدة مما يؤدي الا اختلاط النظرة القديمة للحياة بالنظرة الجديدة

المجال بين الريف والحضر

1-المجتمع المحلي والمجتمع العام:

المجتمع المحلي هو جماعة من الأفراد يعيشون سويا بصفة عادية في علاقة مباشرة أي أنه يتكون من جماعة محلية توجد وتستوطن في مكان واحد بالإضافة الى رباط القرابة بين أعضائها

-هو منطقة جغرافية توجد فيها ليد تنظم جماعة اجتماعية لها أنشطة عديدة كالتعليم والعقيدة والتجارة والسياسة.

-هو عبارة عن عادات وتقاليد تنظم العلاقات بين الانسان والطبيعة، فهو ظاهرة ثقافية محددة بمكان خاص

أما المجتمع العام فهو يضم كل المجتمعات المحلية وهو بمثابة نسيج العلاقات الاجتماعية

2-ثنائية المجتمعات المحلية:

لاحظ الفلاسفة الفرق بين مجتمع الريف ومجتمع الحضر أنهما يختلفان من حيث النشاط الاجتماعي والسياسي وما يتبع ذلك من اختلاف في شكل الحياة الاجتماعية وأول من انتبه الى هذا الفرق هو ابن خلدون في القرن ال 14.تنبه الى طرفين متناقضين من صور المجتمع وكتب عنها العمران البدوي والعمران الحضري.

أما فيما يخص ثنائية اميل دورخيم الشهيرة، فهي تتكلم عن نوعين من المجتمعات وفقا لشكل التضامن الاجتماعي،

أولهما يقوم على التضامن الآلي والآخر على التضامن العضوي، وقال دورخيم بأن المجتمع الريفي يتسم بعلاقة تماسك ميكانيكية حيث يتعامل أفراد المجتمع تلقائيا ويستجيبون لبعضهم ميكانيكيا.

بينما المجتمع الحضري ذو تضامن عضوي يتميز باعتماد اصحابه على تبادل المنفعة لأن الأول يتركز على وجود تصورات واعتقادات لمجموعة ما والثاني يتركز على وجود وظائف مختلفة ومتخصصة والتي يوجد بينها علاقات محددة.

3-الاختلاف بين الريف والمدينة:

هناك اختلافات بين الريف والمدينة في طريقة الحياة ونوعية الأنشطة واتخذت عدة مقاييس لتمييز الريف عن المدينة

أ-المهنة: المجتمع الحضري، متعدد الوظائف والمهن وهي غير متجانسة ويعتبر المقياس الوظيفي أُقرب الى طبيعة الحياة الاجتماعية في الريف والحضر لأنه يفرق بينهما على أساس الوظيفة الاجتماعية والتخصص المهني.

ب-حجم المجتمعات المحلية هناك اختلافات جوهريه بين المجتمعات من حيث الحجم مثال ذلك ان السوق في المناطق المتروبوليه لها مميزات وخصائص أقدم خدمات لعدد كبير من الناس بينما الامر يختلف في المجتمعات الريفية.

ج-كثافة السكان: من خصائص المناطق الريفية حيث ان الزراعة مهنة أولية ولكن يرى علماء الاجتماع عدم الاقتصار على اتخاذ عدد السكان مقياسا يفرق بين الريف والمدينة إذ يرون بأن هناك عوامل ثقافية تحدد هذه التفرقة ومن هذه العوامل عدم التجانس والعلاقات غير المباشرة وتقسيم العمل كلها عوامل لا يمكن قياسها كميا مما يصعب الحكم بدقة على مجتمع بانه ريفي أو حضري.

د-التجانس واللاتجانس: يبدو التجانس في الريف أكثر منه في الحضر في الريف الجامعات متجانسة ومعتمده داخليا أكثر من الجماعات الحضرية أما المدينة فهي تحتوي على أفراد مختلفين أشد الاختلاف في الثقافة والأصل والعادات والأفكار

ه-التخصص: تختلف الحياة الاجتماعية في كل من القرية والمدينة ويرجع ذلك إلى آثار البيئة المنعكسة على التنظيم الاجتماعي في منطقة معينة وقد ظهر بأن هناك علاقة ارتباط بين حجم السكان والتخصص المهني في الحضرية مثلا تساعد على زيادة المتخصصين وهي دليل على مدى تعقد تقسيم العمل في هذه المجتمعات ولكن الحياة الاجتماعية تتغير باستمرار مما يحدد بالقرية أو المدينة

.**ن-التصنيف الإداري** :حسب عدد السكان وحسب البلد تسمى قرية او مدينة.

و-البيئة: من الممكن الحكم على المدينة بمظهرها الخارجي بينما في القرية تسيطر الطبيعة على البيئة الاجتماعية وتصبح العلاقة البشرية مباشره على الطبيعة بينما في المدينة تصبح سيطرة البيئة التي صنعها و كذلك لا يعد هذا المقياس صحيحا اذ ان بلدان ديما بلغ مستوى لم تصل إليه مدينه في البلدان

ي-التفاعل والضبط الاجتماعي :تكون فترة التفاعل قليلة نسبيا في الحضر ويرى علماء الاجتماع أن كبر المدينة وعدم تجانس سكانها يؤدي الى علاقات سطحية وغير شخصية ونفعية على عكس المجتمع الريفي وبمعنى آخر تعتمد على القانون والشرطة لحماية المجتمع بينما في الريف تعتمد القرى على التقاليد والعادات والعرق

استراتيجية التنمية ومشروع مجتمع

ليس هناك استراتيجية تنموية واحدة بل استراتيجيات مختلفة وعديده وهي تختلف بعضها البعض في كونها تطبق كل واحدة منها على مناطق تمتاز بخصوصيات ايضا مختلفة لهذا ان كل منطقه تكون لها استراتيجيتها الخاصة التي تنحصر في وضعها الجغرافي، الاقتصادي والاجتماعي

لهذا، هدف هذه المرحلة من مقياس علم الاجتماع الريفي هو:

-1تحديد استراتيجية تنموية لمنطقة ريفية (ما) في إطار الاستراتيجية الإجمالية

-2تحديد العناصر المكونة لاستراتيجية تنمية بمنطقة ريفية ما

-3طرح وتحديد المشاكل الأساسية التي لابد على كل استراتيجية تنموية أخذها بعين الاعتبار.

قبل التعرف على العناصر المكونة لاستراتيجية ما من جهة وطرح المشاكل الحساسة من جهة اخرى من الضروري أن يكون هناك تنسيق ما بين الاستراتيجية المحلية والاستراتيجية العامة المقدمة التالية سوف توضح لنا بعض النقاط في تحليل مرحلي:

ما هي الإشكالية؟ كيف تحدد استراتيجية تنمية لمنطقة ما؟ من يحددها؟ كيف تكون العلاقة بين استراتيجية وطنية واستراتيجية محلية؟

-1الإشكالية:

هنا الاهم هو ليس إعادة تعريف المنطقة المعنية بالدراسة أو شرح التنمية ولكن التفكير حول طرق الإنجاز

- **الاستراتيجية:**

مفهوم ذو أصل عسكري كان يعني اولا "فن التحركات العسكرية في مسرح العمليات في وقت الاتصال بالعدو" ثم" التحركات والمناورات من أجل الحصول على التفوق " واخيرا أصبح هذا المفهوم "جمع حركات منظمه ومنسقه من اجل الوصول الى هدف أو أهداف مختلفة"

- **التنمية:**

هي مسار عام يخص تغيرات تكنولوجية اقتصاديه اجتماعيه ثقافيه وايديولوجية وحتى تأسيسية. ولكن لابد من توضيح الفرق بين التنمية والنمو لأن التنمية تأتي حتما بالنمو ولكن هذا الأخير يمكن أن يوجد دون أن تكون هناك تنمية التي تعني تغيير ملائم لقوى الإنتاج والعلاقات والتغيير داخل التشكيلة الاجتماعية إذا كانت التأشيرات التقليدية للتنمية هي النمو للدخل الفردي والدخل الوطني والادخار يتبين لنا زيادة مؤشرين لمعرفة التنمية الرئيسية:

السيطرة على التنمية من طرف المنتجين المباشرين حتى ولو ان مفهوم السيطرة من الصعب تحديده هو يدفعنا في نفس الوقت الى مفهوم التبعية ومفهوم السلطة. اذا السيطرة على تطور قوى الإنتاج من طرف المنتجين المباشرين تعني أن مستوى وطبيعة هذا التطور هما مؤشرين التحكم في التنمية المحلية لابد أن تكون التنمية ذات صياغة ذاتية الشيء الذي يسمح لها بالقيام بإعادة إنتاج داخل محيطها الاجتماعي والاقتصادي طبيعة هذه التنمية نستطيع القول مثلا بأن سلبيات الحاجيات الاجتماعية الأساسية للسكان هي بمثابة أحد المحركات الهامة لتنمية قوى الانتاج اذا كانت تلبية هذه الاحتياجات ذات صنع ولما يكون العكس, يعني بأن هذه التلبية كانت انتاج خارجي او موجهه نحو تلبية حاجيات خارجية عن المجتمع المعني بالأمر تقول بأن تطور قوى الانتاج وتطور الإنتاج نفسه مصان من الخارج يعني هناك تبعية.

استراتيجية التنمية:

وقد يكون مفهوم تطبيقي للتنمية ذات المدى الطويل فإذا به نقول ان هذه الاستراتيجية هي أعمق من المخطط لان:

فيها الخطوط العامة للنظام اللازم لتحقيق أهداف التنمية وهي تسبق المخطط في الانجاز.هي تهمش الجوانب الكمية وتهتم بالعلاقات الأساسية السببية، وإذا كانت تشبه طبيعتها بطبيعة المخطط العام ذو المدى الطويل فلابد من تحديد شروط النمو الاقتصادي خاصة بالتطرق إلى نقطة الضعيفة والموارد الغير المستعملة بطريقه عقلانية دون أعمال تدقيق العامة للمجتمع.

يمكن الاستراتيجي أن يتصور أشياء لأنه غير مجبور بإعطاء ارقام دقيقة مثل المخطط لان التفاصيل الكمية تأتي فيما بعد في مرحلة التخطيط لأنه لابد ان الاستراتيجي يطرح للمخطط اطارا عاما اين كل قطاع يجد أهميته.

لهذا نقول بأن الاستراتيجية والتخطيط هما حركتان متكاملتان الأولى دون الثانية قد تكون فارغة المعنى واختيارها هو مسألة التفكير حول متغيرات لان الاستراتيجية التنموية من مجمل الاختيارات الأساسية تتخذها البلاد حول المشاكل الرئيسية للتنمية والاتجاهات التطبيقية الكبرى التي تعمل من أجل تطبيق هذه الاختيارات.

لهذا مثلا في استراتيجية تنمية العالم الريفي نجد اختيار تغيير العلاقات الاجتماعية في القطاع الزراعي وقرار إنجاز إصلاح زراعي الذي سوف يسمح بهذا التغيير.

ولكن نلاحظ أن هذه العوامل هي نفسها مرتبطة بخارج المنطقة هذا الخارج المتكون من عوامل عديدة تؤثر في مختلف القوى الاقتصادية الاجتماعية الموجودة في البلد اذن هناك علاقة دائمة بين الأنظمة انماط الانتاج الزراعية (تنميه منطقه ريفيه والسياسة التنموية على المستوى الوطني)

2- كيف تجسد استراتيجية التنمية لمنطقة ريفية :

في الحقيقة هذه الاستراتيجية هي نوع من التشابك بين:

-الاستراتيجية التربوية الوطنية.

-تحليل المناطق الريفية من وجهة نظر مزدوجة :

*زراعية ايكولوجية (نظام تقني للإنتاج).

*سوسيو-اقتصادية (نمط إنتاج، نمط إعادة إنتاج)

هذا التشابك سوف يطرح مشاكل عديده للمخطط ومن اهمها نذكر:

أ-التشابك الحركي وهو سلسلة متتالية تنجز من بين:

-العناصر المأخوذة من تحليل المناطق الريفية.

-الاختيارات الأساسية للبلد.

-حتمية تنمية قوى الإنتاج.

من جهة أخرى هذا التشابك بين العناصر الاستراتيجية الوطنية والعناصر المحلية يخلق مشاكل لابد على الاستراتيجية حلها لأنها ايضا نمط حل المشاكل الناتجة من المواجهة بين:

واقع المنطقة

حتمية تنمية قوى الإنتاج لهذه المنطقة

حتمية احترام الخيارات الأساسية الوطنية

بالنسبة للنقطة الأخيرة احترام الاختيارات الأساسية هو شيء حتمي لان تنمية قوى الإنتاج حركه غير محايدة و لهذا تنجز هذه التنمية بطرق مختلفة حسب اختيارات الأساسية الوطنية

ب-مشاكل المنطقة بالنسبة للاستراتيجية الوطنية:

التساؤل حول الدور المعطى للمنطقة داخل التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية الوطنية في إطار إنجاز استراتيجياتها.